[٦] ثم أخبر جل وعلا أن الذين كفروا بالله ورسوله ﷺ من اليهود والنصارىٰ والمشركين عبدة الأوثان؛ هؤلاء جميعهم يوم القيامة في نار جهنم، ماكثين فيها أبد الآبدين، لا يخرجون منها أبدًا، لأنهم شر الخلق وأسواهم.

[٧-٨] وبعد أن بين جل وعلا جزاء الكافرين في الآخرة بين جزاء المؤمنين، فأخبر أن الذين صدَّقوا الله واتبعوا رسوله ﷺ وعملوا الأعمال الصالحة أنهم خير الخلائق في الدنيا والآخرة، وهم الذين يستحقون الفضل من الله، ولذلك كان ثوابهم عند خالقهم في الآخرة جناتَ إقامة واستقرار تجري من تحت قصورها وأشجارها الأنهار، وأنهم ماكثون في هذا النعيم أبد الآبدين، لا ينقطع عنهم أبدًا؛ فالله سبحانه وتعالىٰ رضي عنهم وقبل أعمالهم الصالحة، ورضوا عنه بما أعد لهم من النعيم المقيم، ثم بين سبحانه أن هذا الجزاء والثواب الحسن هو لمن خاف الله وابتعد عما يغضبه من الكفر والشرك والذنوب والمعاصي.

سورة الزّلزلة

سورة الزلزلة مدنيّة وآياتها ثمان آيات.

[١-٢-٣] ابتدأت السورة بالحديث عن الزلزال العظيم الذي سيحدث يوم القيامة، فقال جل وعلا: إذا اضطربت الأرض وارتجفت وتحطم سطحُها. ولفَظَت ما فيها من كنوز وجميع ما انطمر في بطنها، أما الموتىٰ فقد أخرجهم الله منها بالنفخة الثانية. وقال الإنسان منبهرًا بما يرىٰ ويبصر: ما الذي حدث؟

[٤-٥] ثم بين جل وعلا أن الأرض في وقت الزلزال الرهيب سوف تخبر بما كان يُعمل عليها من خير أو شر، وذلك الإخبار بسبب أن الله جلت عظمته أمرها بذلك.

[٦] ثم أخبر جل وعلا أن الناس يوم القيامة سوف يرجعون من موقف الحساب متفرقين جماعات جماعات بعد أن يقضي الله بينهم، بعضهم مطمئن، وبعضهم يرتجف هلعًا وخوفًا؛ ثم يقال لكل جماعة: انظروا أعمالكم التي عملتموها في الدنيا، وانظروا مآلكم في الآخرة.

[٧-٨] ثم بين جل وعلا أن من كان يعمل في الدنيا من الخير أدنىٰ عمل سوف يرىٰ ثوابه. وأن من كان يعمل الشر في الدنيا ولو كان قليلًا سوف يرىٰ عقابه في الآخرة، أي: أنه لا يُفقد شيءٌ مما قدم أي إنسان صغيرًا كان أو كبيرًا من الخير أو الشر.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ فِى نَارِ جَهَنَّمَ
خَٰلِدِينَ فِيهَآ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ ۝٦ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ۝٧ جَزَآؤُهُمْ
عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ
فِيهَآ أَبَدًا ۖ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ رَبَّهُۥ ۝٨

سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۝١ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ۝٢ وَقَالَ
ٱلْإِنسَٰنُ مَا لَهَا ۝٣ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ۝٤ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا
۝٥ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا۟ أَعْمَٰلَهُمْ ۝٦ فَمَن يَعْمَلْ
مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ۝٨

سُورَةُ العَادِيَاتِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ۝١ فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ۝٢ فَٱلْمُغِيرَٰتِ
صُبْحًا ۝٣ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ۝٤ فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ۝٥

سورة العاديات

سورة العاديات مكيّة وآياتها إحدىٰ عشرة آية.

[١] أقسم جل وعلا في هذه السورة ببعض مخلوقاته، فأقسم بالخيل التي تعدو في سبيل الله وتجري بسرعة فيُسمع لها عند جريها صوت زفير شديد.

[٢] ثم أقسم سبحانه بالخيل التي تقدح بحوافرها الحجارة عند جريها بسرعة فيتطاير منها الشرر.

[٣] ثم أقسم سبحانه بالخيل التي تغير علىٰ الأعداء وتباغتهم صباحًا.

[٤] ثم بين سبحانه أن من صفات هذه الخيل أنها شديدة العَدْو لدرجة أنها تثير الغبار بقوة.

[٥] ثم بين سبحانه أن من صفات هذه الخيل أنها تتوسط في جموع الأعداء في قلب المعركة.